

الصحة الإنجابية في مدينة الرفاعي دراسة في كفاءة وكفاية الخدمة

م. د. مهدي ناصر حسين الكناني
جامعة سومر / كلية التربية الأساسية

المستخلص

يعد الحق باستعمال خدمات الصحة الإنجابية احد الاهداف الانمائية للألفية فالصحة الإنجابية امر بالغ الاهمية على صحة المرأة والاسرة لذا استهدفت هذه الدراسة قياس كفاءة وكفاية خدمات الصحة الإنجابية في مدينة الرفاعي بواسطة خمس مؤشرات معتمدة من قبل منظمة الصحة العالمية ، واتخذت من البيانات والاحصاءات الصادرة من الجهات المختصة مجالاً لها ، واستندت الدراسة على توزيع استبانة على احياء منطقة الدراسة بلغ عددها (268) استبانة وزعت على الامهات في سن الانجاب (١٥ - ٤٩) سنة مستخدمه منهج الجغرافية في الوصف والتحليل لبيان النتائج .
اظهرت نتائج الدراسة ان حوالي (٥٢.٨%) من الامهات يستخدمن وسائل منع الحمل ، كما اظهرت الدراسة ان (٤٦.٤%) من الامهات مصابات بفقر الدم.

Reproductive Health in the city of AL-Rifai (a study on the efficiency and adequacy of services)

Researcher : Ph.D. Mahdi Nasir Hussein
Ministry of Higher Education and Scientific Research
Summer University / College of Basic Education

The right to use reproductive health services is one of the millennium development goals . Reproductive health is extremely important to the health of women and the family , so this study aims to measure the efficiency and adequacy of reproductive health services in the city of AL-Rifai by five indicators approved by the World Health Organization , and taken from the data and statistics issued by the competent authorities in their field . The study was based on the distribution of a questionnaire on the alleys of the study area numbered (268)

questionnaires distributed to mothers of childbearing age (15 – 49) using the geographic methodology by description and analysis to show the results .

The results of the study showed that about (52.8) of the mothers used contraceptives , and also showed that (46.4) of the mothers had anemia .

المقدمة:

تعد الصحة الانجابية جزء أساسيا من الصحة العامة ، اذ تعني الوصول الى حاله من اكتمال السلامة البدنية والعقلية والنفسية والاجتماعية خصوصا في الحالات ذات العلاقة بوظائف الجهاز التناسلي وعملياته وليس الخلو من الامراض او الإعاقة فقط ، فضلا عن قدرة الافراد على التمتع بحياة جنسية مرضية ومأمونه ومن ثم قدرتهم على الانجاب وموعده ومعرفة استخدام وسائل واساليب تنظيم الخصوبة ، وتهي للزوجين احسن الفرص للإنجاب وتمتع الوليد بالصحة ، وقد وضعت اول استراتيجية لصحة الام والطفل في العراق للأعوام (٢٠٠٥-٢٠٠٨) وكان الهدف الرئيس لهذه الاستراتيجية زيادة استعمال وسائل تنظيم الاسرة بنسبة (٥٠%) ثم يعد ذلك تم وضع استراتيجية لصحة الام والطفل للأعوام (٢٠١٠-٢٠١٣) لتحقيق هدف وزارة الصحة في تحسين صحة الامهات وخفض نسب الوفيات تلتها بعد ذلك استراتيجية للأعوام (٢٠١٣-٢٠١٧) ارتكزت على تحقيق مبادئ حقوق المرأة والطفل^(١).

اهمية البحث

تكمن اهمية البحث في تلبية احتياجات خدمات الصحة الانجابية المقدمة الى المرأة لان عدم كفاية وكفاءة هذه الخدمات يؤدي الى حرمان المرأة من الحق في اتخاذ قرارات تتعلق بجسدها ومستقبلها مما يؤثر على لا سره ورفاهيتها.

مشكلة البحث

يمكن صياغة مشكلة البحث بسؤال رئيس مفاده :

هل هناك كفاءة وكفاية في الحصول على خدمات الصحة الانجابية المناسبة لتمكين المرأة من اجتياز فترة الحمل والولادة ؟

فرضية البحث

ذهبت فرضية البحث الى عدم وجود كفاءة وكفاية في خدمات الصحة الانجابية المقدمة الى المرأة والرجل في مدينة الرفاعي .

اهدافه

- ١- تقديم صورة واضحة عن واقع خدمات الصحة الانجابية المقدمة الى المرأة في مدينة الرفاعي .
- ٢- تحليل كفاية وكفاءة خدمات الصحة الانجابية .
- ٣- معرفة التوزيع الجغرافي لخدمات الصحة الانجابية في المدينة .
- ٤- تمكين أصحاب القرار ورسمي السياسات والبرامج الصحية من التخطيط السليم والتطبيق لهذه الخدمات .

منهجية الدراسة

أعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي ،اذ ان الوصف لا يستغنى عنه لبيان النتائج ،فضلا عن الاحصاء لبيان الحقائق بشكل مجرد مستندا على الارقام والنسب ليتم تحليلها ومن ثم ايجاد العلاقات المكانية .

مصادر البحث

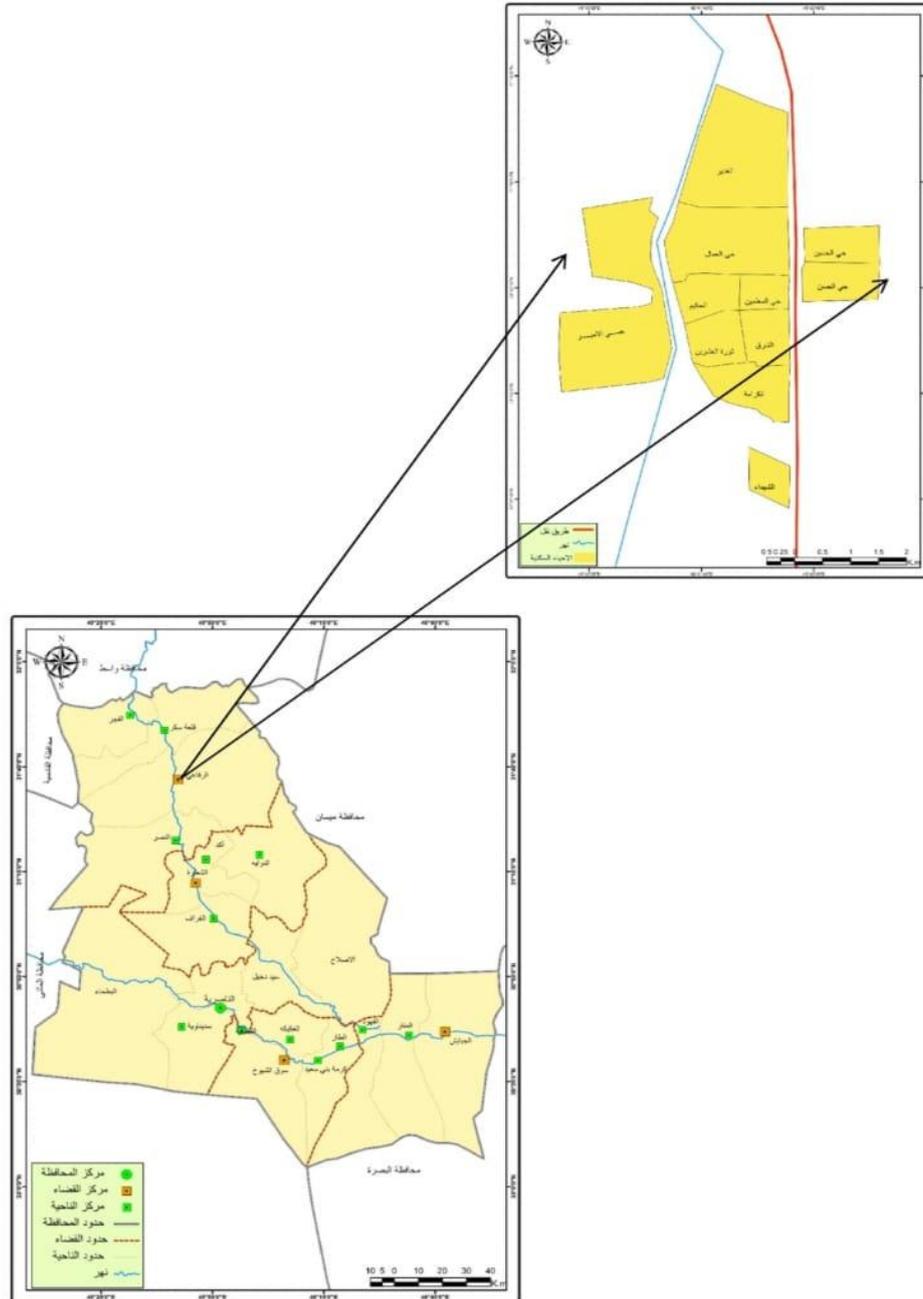
اما ما يتعلق بالبيانات والمعلومات فقد تم الاعتماد على الاحصاءات والبيانات الصادرة من الجهات الرسمية متمثلة بمستشفى الرفاعي وقطاع الرعاية الصحية الاولية في الرفاع ، فضلا عن الدراسة الميدانية التي تعد جزءاً مهماً من منهج البحث الجغرافي ، اذ تعد الجغرافية اكث العلوم استخداما للبحث الجغرافي .

وقد استعان الباحث بالدراسة الميدانية عن طريق توزيع استمارة استبانة مؤلفة من (٢٦٨) عينة طبقية لتعزيز الدراسة والحصول على البيانات التي لم يستطيع الباحث الحصول عليها من الدوائر الرسمية .

حدود منطقة الدراسة :

تقع منطقة الدراسة في الجزء الشمالي من محافظة ذي قار وتقع المدينة عند تقاطع دائرة العرض (١٠ . 42°) شمالا وخط الطول (٤٠ . 7 . ٤٦٥) شرقا يحدها من الجنوب ناحية النصر اما من الشمال فتحدها ناحية قلعة سكر ومن الشرق يحدها ناحية سيد احمد الرفاعي التابعة الى محافظة ميسان اما من جهة الغرب فتحدها ناحية الفجر وتتكون مدينة الرفاعي من (١١) حي.

خارطة موقع منطقة الدراسة بالنسبة للمحافظة



المصدر / جمهورية العراق ، وزارة الموارد المائية ، الهيئة العامة للمساحة ، قسم انتاج الخرائط ، محافظة ذي قار /
 خارطة بمقياس ٢٥٠٠٠٠ : ١ ، ٢٠١١ .
 واقع الصحة الإنجابية في مدينة الرفاعي

تؤثر الصحة الانجابية على النساء والرجال منذ الطفولة وحتى المراحل المتأخرة من العمر لذلك ينبغي النظر الى الصحة الانجابية كنهج حياتي ، اذ يشمل ذلك الكثير من التحديات التي يواجهها الافراد في مختلف حياتهم كتنظيم الاسرة والتشخيص المبكر للأمراض ،فضلا عن علاج أمراض الصحة الانجابية ، وفي مدينة الرفاعي يعد الحصول على خدمات الصحة الانجابية ضعيف ، اذ لا تستطيع المرأة الحصول على هذه الخدمات بسبب عدم معرفتها أصلا بوجود هذه الخدمات ، فضلا عن انخفاض المستوى المعيشي للكثير من الاسر، وتوجد في مدينة الرفاعي ثلاث مراكز للرعاية الصحية الاولية هي مركز الحكيم الصحي ويغطي احياء (السراي، الكرامة، الحسن، الحسين، المعلمين والحي العسكري) ومركز سيد الشهداء الصحي ويغطي احياء (العمال، التفيج، الغدير ، الشرق و حي ثورة العشرين) والمركز الصحي الثالث هو المركز النموذجي ويضم حي الامير فقط ،فضلا عن وجود مستشفى عام واحد فقط بالقضاء مما يدل على العشوائية وتباين التوزيع الجغرافي لهذه المراكز ،وتقدم هذه المراكز خدمات الصحة الانجابية للأمهات الحوامل التي تشمل :

- ١- التحصين ضد مرض الكزاز .
- ٢- فحص الاسنان .
- ٣- قياس ضغط الدم .
- ٤- قياس وزن المرأة الحامل .
- ٥- فحوصات مخبرية لمعرفة نسبة الدم ،فضلا عن قياس السكري وفحص الادرار .
- ٦- فحص تأخر نمو الجنين وقياس زيادة او قلة السائل الامنيوسي .
- ٧- تلقيح الاطفال حديثي الولادة .

عناصر رعاية الصحة الانجابية

تضم الصحة الانجابية العديد من العناصر التي نضجت من خلال انعقاد العديد من المؤتمرات التي اهتمت بالسكان عامة والصحة الانجابية خاصة ،اذ حدد المؤتمر الدولي للسكان والتنمية المقام في القاهرة لعام ١٩٩٤ عناصر الصحة الانجابية بما يأتي (١) :

- ١ . تنظيم الاسرة وتوفير الوسائل اللازمة لذلك والمباعدة بين الولادات .
- ٢ . الامومة المأمونة او الشاملة وتشمل (رعاية الحامل ،الرعاية اثناء الولادة والرعاية بعد الولادة) .
- ٣ . الوقاية والكشف المبكر عن الامراض المنقولة عن طريق الاتصال الجنسي بما فيها متلازمة نقص المناعة المكتسب (الايدز) .
- ٤ . الاجهاض وخدمات الرعاية المقدمة بعد الاجهاض .

٥. الفحص الطبي قبل الزواج .
٦. صحة المراهقين والشباب .
٧. التشخيص والعلاج المبكر لسرطان الثدي وعنق الرحم .
٨. تجنب العنف ضد المرأة .
٩. دعم وتعزيز الرضاعة الطبيعية .

كفاءة خدمات الصحة الانجابية في مدينة الرفاعي

مفهوم الكفاءة في الوقت الحاضر من الاسس التي يعتمد عليها في التقويم نتيجة التطور الذي يشهده العالم في كافة المجالات الانسانية والعلمية فضلا عن ان الصحة الانجابية أحد الاهداف الانمائية للألفية ، كونها امر بالغ الاهمية لصحة المرأة والاسرة ، وتقاس خدمات الصحة الانجابية باستخدام العديد من المؤشرات المعتمدة من قبل منظمة الصحة العالمية ، وقد تم اختيار خمس مؤشرات على وفق البيانات المتوقعة ، فضلا عن البيانات التي تم الحصول عليها من عينة الدراسة ويمكن اجمال هذه المؤشرات على النحو الاتي :

اولا: مؤشر استعمال وسائل تنظيم الحمل

يعد هذا المؤشر مهما لدوره في قياس مدى استخدام وسائل منع الحمل ، فضلا عن الدور الذي يلعبه في معرفة مستوى الوعي الصحي بين الازواج ،ويمكن تعريف هذا المؤشر بأنه النسبة المئوية للنساء في سن الانجاب (١٥-٤٩) للاتي يستخدمن او ازواجهن وسيله لمنع الحمل في وقت معين (٣).

ان أدراك النساء المتزوجات لمتاعب الحمل والولادة ومن ثم تربية الاطفال ، فضلا عن الاسباب الاقتصادية والتعليمية يقودهن الى استعمال وسائل تنظيم الحمل وبالتالي يجعل منهن المسؤولات عن النتائج المترتبة لهذا الاستعمال ، ويلحظ من خلال بيانات الجدول رقم (١) والشكل (١) ان (٥٢.٨%) من الامهات في سن الانجاب يستعملن وسائل منع الحمل ،وعند مقارنة نسب وسائل استخدام موانع الحمل يظهر هناك تباين واضح بين حي وأخرفقي الوقت الذي ترتفع فيه مسجلة نسبة مقارنها (٨٤%) في حي المعلمين نجد ان هذه النسبة تتراجع في حي الامبر لتسجل (٤٠%) وهي وفقا لهذا المؤشر تسجل ادنى نسبة للاستعمال يليه حي الحسين بنسبة (٣٩.١) ثم حي العمال والحسن بنسبة (٤٢.١- ٤٢.٣%) على التوالي،، أما ثاني اعلى نسبة للاستعمال فقد سجل في حي الغدير (٦٩.٥%) يليه حي الحكيم بنسبة (٦٥.٤%)، ويرجع هذا التباين الى العديد من الاسباب كما بينتها الدراسة الميدانية ، اذ كلما ارتفع المستوى التعليمي اسهم ذلك في ازدياد استعمال وسائل منع الحمل كما تختلف نسبة الاستعمال

تبعاً لعدد الاطفال ،اذ تتخفص بالنسبة للأمهات اللاتي لديهن اطفال (٢-٤) وتزداد للأمهات اللاتي لديهن طفل واحد ،وهذا ما نجده في احياء (المعلمين ،الغدِير وحي الحكيم) ،فضلا عن المستوى المعيشي ،اذ كلما ارتفع المستوى المعيشي زادت نسبة استعمال وسائل منع الحمل والعكس صحيح ،وهذا ما نلاحظه في احياء (الامير ،الحسين ،العمال ،الحسن وثورة العشرين)

جدول (١) التوزيع العددي والنسبي لاستعمال موانع الحمل في مدينة الرفاعي ٢٠١٩

لا تستعمل		تستعمل		الحي او المحلة
%	العدد	%	العدد	
٣٤,٦	9	٦٥,٤	17	الحكيم
٣٦,٤	8	٦٣,٦	14	الكرامة
٥٧,٧	15	٤٢,٣	11	الحسن
٦٠,٩	14	٢٩,١	9	الحسين
١٦	4	٨٤	21	المعلمين
٥٧,٩	11	٤٢,١	8	العمال
٥٢,١	12	٤٧,٩	11	الشهداء
٥٦,٥	13	٤٣,٥	10	الشرق
٣٠,٥	7	٦٩,٥	16	الغدِير
٥٤,٨	17	٤٥,٢	14	ثورة العشرين
٦٠	18	٤٠	12	الامير
٤٧,٢	128	٥٢,٨	143	المجموع

المصدر: الدراسة الميدانية

ويلحظ من بيانات الجدول (٢) والشكل رقم (٢) تباين نسب استعمال وسائل منع الحمل الحديثة والتقليدية بين الامهات في احياء منطقة الدراسة ويرجع ذلك الى تباين العوامل الاجتماعية والاقتصادية والصحية والتعليمية التي تدفع بالأمهات الى اختيار وسيلة الحمل حسب ما تراه مناسباً لها ، اذ بلغت نسبة استعمال ووسائل منع الحمل الحديثة في احياء مدينة الرفاعي (٦٣%) ،وقد سجلت حبوب منع الحمل اعلى نسبة استعمال لوسائل منع الحمل بلغت ((٢,٥٢%) في حين سجلت طريقة استعمال اللولب (٧,٢٨%) ، اما الحقن فسجلت نسب مقدارها (٤,١٨%) .اما بالنسبة الى وسائل منع الحمل التقليدية فقد بلغت نسبتها (٣٧,٥%) ،اذ شكلت الرضاعة الطبيعية اعلى نسبة استعمال من بين تلك الوسائل بلغت (٤٣,٥%) وجاءت طريقة العزل بالمرتبة الثانية بنسبة استعمال بلغت (٣٠%) في حين سجلت طريقة الامان نسبة استعمال بلغت (٢٦,٥%).

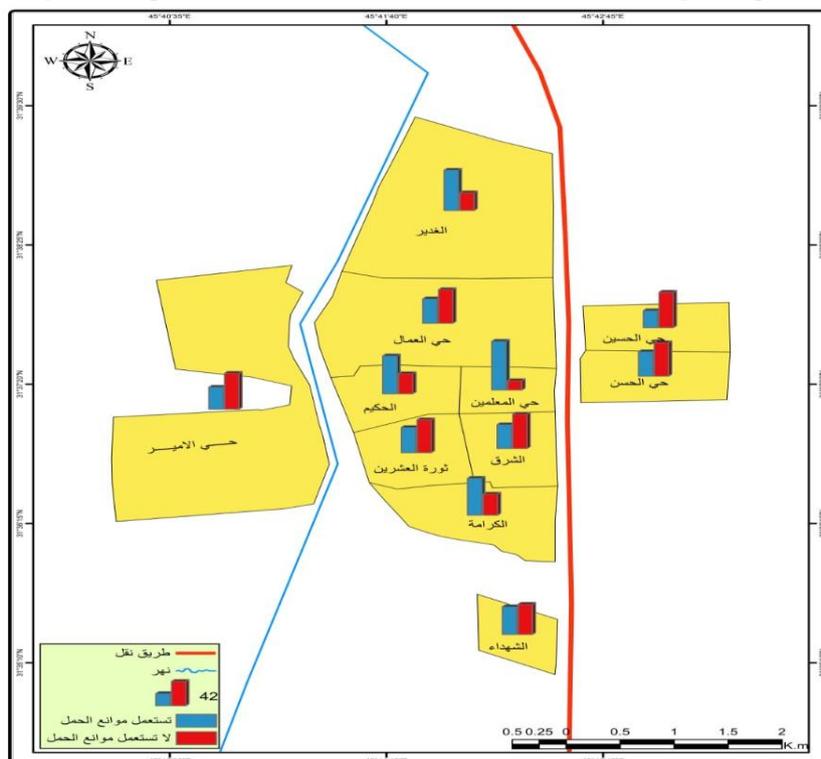
وهناك اسباب عدة تدفع بالأمهات الى عدم استخدام وسائل منع الحمل كصعوبة الحصول على وسائل منع الحمل الحديثة او بسبب الخوف من الاثار الجانبية المترتبة على استعمال تلك الوسائل ، فضلا عن المعتقدات الدينية والمعرفة القاصرة لاستعمال تلك الوسائل .

شكل (١) التوزيع العددي والنسبي لاستعمال موانع الحمل في مدينة الرفاعي ٢٠١٩



المصدر : بالاعتماد على بيانات جدول (١)

خريطة (٢) التوزيع النسبي للأمهات المستعملات وغير المستعملات لوسائل منع الحمل في مدينة الرفاعي



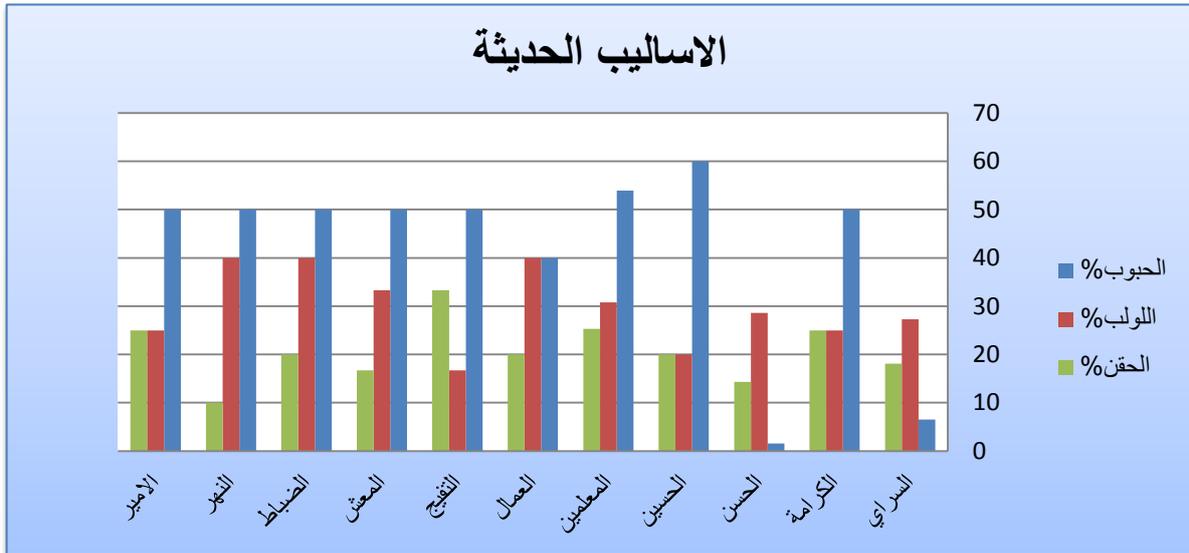
المصدر : بيانات الجدول واحد

جدول ٢ التوزيع العددي والنسبي لوسائل منع الحمل الحديثة والتقليدية المستعملة من قبل النساء في مدينة الرفاعي لعام ٢٠١٩

وسائل منع الحمل القديمة		وسائل منع الحمل الحديثة										الحي أو المحلة	
		فترة الامان		العزل		الرضاعة الطبيعية		الحقن		اللولب			الحبوب
%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد
١٦,٧	1	٣٣,٣	2	٥٠	3	١٨,١	2	٢٧,٣	3	٥٤,٦	6		الحكيم
٣٣,٣	2	٣٣,٣	٢	٣٣,٣	2	٢٥	2	٢٥	2	٥٠	4		الكرامة
٢٥	1	٢٥	1	٥٠	2	١٤,٣	1	٢٨,٦	2	٥٧,١	4		الحسن
٢٥	1	٢٥	1	٥٠	2	٢٠	1	٢٠	1	٦٠	3		الحسين
٢٥	2	٣٧,٥	3	٣٣,٥	3	٢٥,٣	2	٣٠,٨	4	٥٣,٩	7		المعلمين
٣٣,٣	1	٣٣,٥	1	٣٣,٣	1	٢٠	1	٤٠	2	٤٠	2		العمال
٤٠	2	٢٠	1	٤٠	2	٣٣,٣	2	١٦,٧	1	٥٠	3		الشهداء
٢٥	1	٢٥	1	٥٠	2	١٦,٧	1	٣٣,٣	2	٥٠	3		الشرق
٢٠	1	٤٠	2	٤٠	2	٢٠	2	٤٠	4	٥٠	5		الغدير
٢٥	1	٢٥	1	٥٠	2	١٠	1	٤٠	4	٥٠	5		تورا العشرين
٢٥	1	٢٥	1	٥٠	2	٢٥	2	٢٥	2	٥٠	4		الامير
٢٦,٥	١٤	٣٠	١٦	٤٣,٥	٢٣	١٨,٤	١٧	٢٨,٧	٢٧	٥٢,٩	٤٦		المجموع

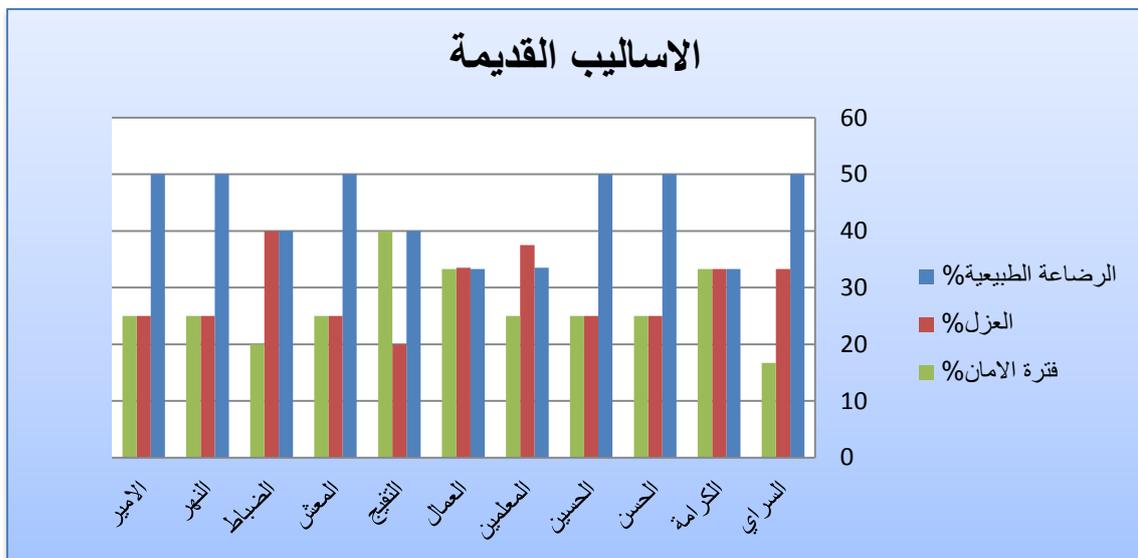
المصدر: الدراسة الميدانية

شكل (٢ أ) التوزيع النسبي لوسائل منع الحمل الحديثة من قبل النساء في مدينة الرفاعي لعام ٢٠١٩



المصدر : بالاعتماد على بيانات جدول (٢)

شكل (٢ ب) التوزيع العددي والنسبي لوسائل منع الحمل التقليدية المستعملة من قبل النساء في مدينة الرفاعي لعام ٢٠١٩



المصدر : بالاعتماد على بيانات جدول (٢)

أرتفاع ضغط الدم ١٤% - الانتان ١١% - الاسباب المباشرة الأخرى ١٠% وأسباب غير مباشرة ٢٧%^(٥)، ويلاحظ من بيانات الجدول رقم (٣) والشكل () ان عدد وفيات الامهات في مدينة الرفاعي بلغت (١) حالة وفاة مقابل (٢٣٨٨) ولادة حية اي ان نسبة وفيات الامهات في مدينة الرفاعي لعام ٢٠١٩ بلغت (٠.٠٤) حلة وفاة لكل (١٠٠٠٠٠) ولادة حية ويعتقد الباحث ان هذه النسبة مظله الى حد ما وقد يعود السبب في ذلك الى عدم دقة البيانات المتوفرة خصوصا الوفيات التي تقع خارج المؤسسات الصحية مما يجعل من الصعوبة بمكان تسجيل الوفيات بصورة صحيحة جدا .

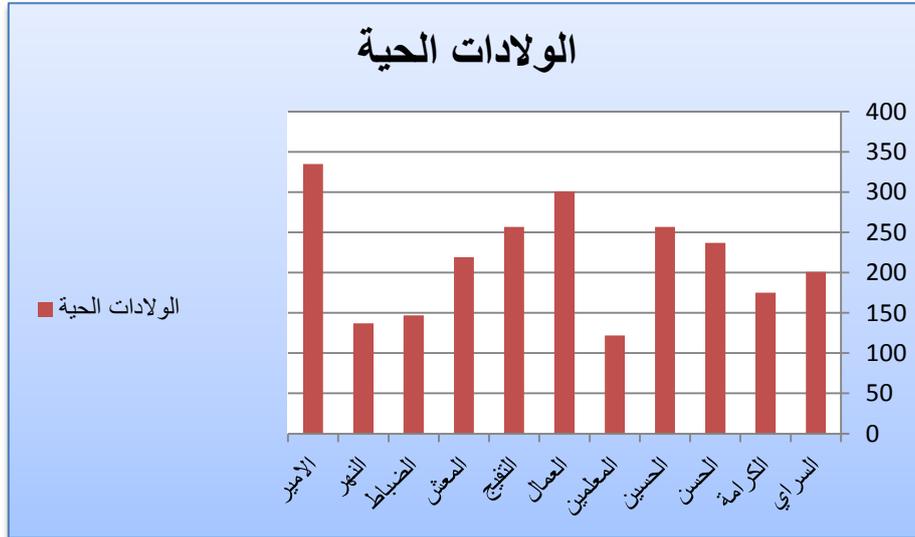
جدول (٣) التوزيع العددي والنسبي لوفيات الامهات في مدينة الرفاعي لعام ٢٠١٩

وفيات الامهات		الولادات الحية	الحي او المحلة
النسبة لكل ١٠٠٠٠٠	العدد		
	-	201	الحكيم
	-	175	الكرامة
	-	237	الحسن
	-	257	الحسين
	-	122	المعلمين
	-	301	العمال
	-	257	الشهداء
	-	219	الشرق
	-	147	الغدير
	-	137	ثورة العشرين
٠,٣٠	1	335	الامير
٠,٠٤	٠٤,٠	2388	المجموع

المصدر:

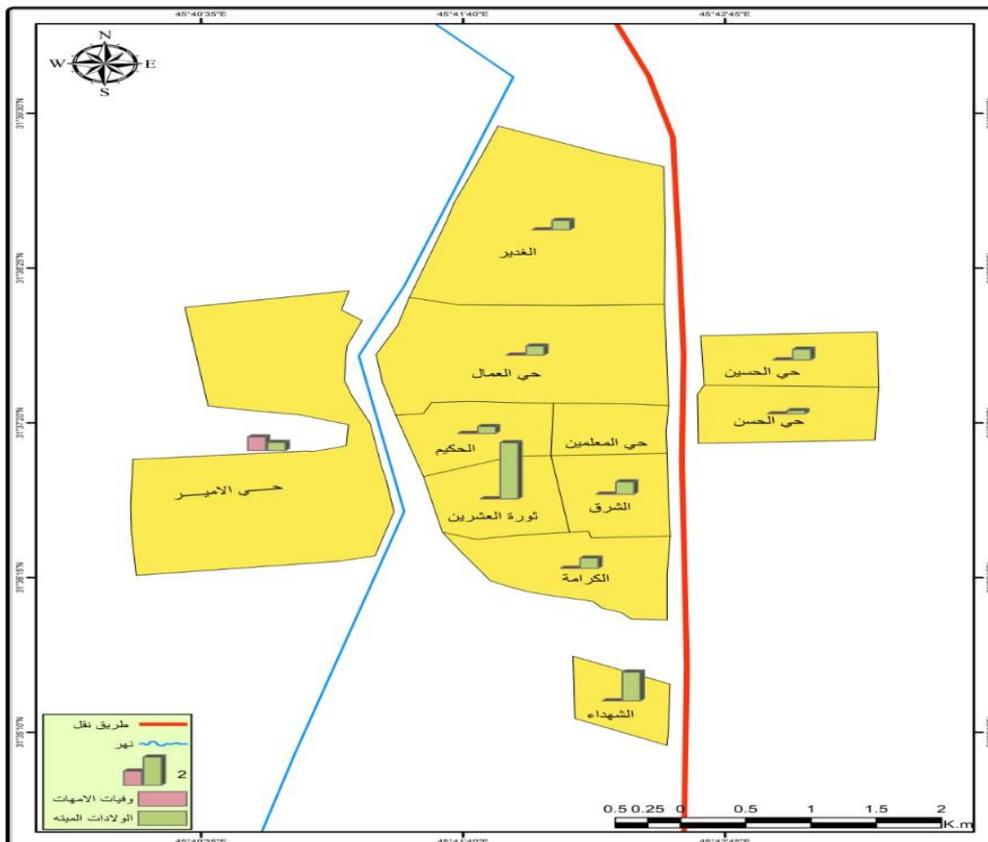
- 1- دائرة صحة محافظة ذي قار، مستشفى الرفاعي العام، قسم الاحصاء الصحي والحياتي، بيانات غير منشورة، ٢٠١٩.
- ٢- قطاع الرعاية الصحية الاولى في الرفاعي، بيانات غير منشورة، ٢٠١٩.

شكل (٣) التوزيع العددي والنسبي لوفيات الامهات في مدينة الرفاعي لعام ٢٠١٩



المصدر : بالاعتماد على بيانات جدول (٣)

خريطة (٤) التوزيع النسبي لوفيات الامهات والولادات الحية في مدينة الرفاعي



المصدر : بيانات الجدول (٤)

ثالثاً : مؤشر نسبة وفيات الاطفال ما حول الولادة

يقصد بهذا المؤشر نزول الجنين ميتا بعد بلوغه الاسبوع ل(٢٨) او وفاة الوليد في الاسبوع الاول بعد الولادة ، وتقدر منظمة الصحة العالمية عدد وفيات الاطفال ب(٣) مليون وفاة خلال الايام السبعة الاولى من عمر الوليد من مجموع وفيات الاطفال دون الخامسة البالغ عددها (١٠،٨) مليون حالة وفاة ،بينما يقدر عدد من يولدون امواتا ب(٢،٧) مليون طفل (٦) ، وغالبا ما تعود اسباب هذه الوفيات الى نقص الرعاية الصحية الاولية وضعف صحة الام وقلة النظافة ، فضلا عن سوء الولادة وقلة او انعدام رعاية الطفل الوليد، وبالإمكان تقسيم وفيات الاطفال ما حول الولادة الى ولادات ميتة ووفيات الاطفال في الاسبوع الاول من الولادة ، ويلحظ من بيانات الجدول رقم (٤).

جدول (٤) التوزيع العددي والنسبي للولادات الميتة في مدينة الرفاعي لعام ٢٠١٩

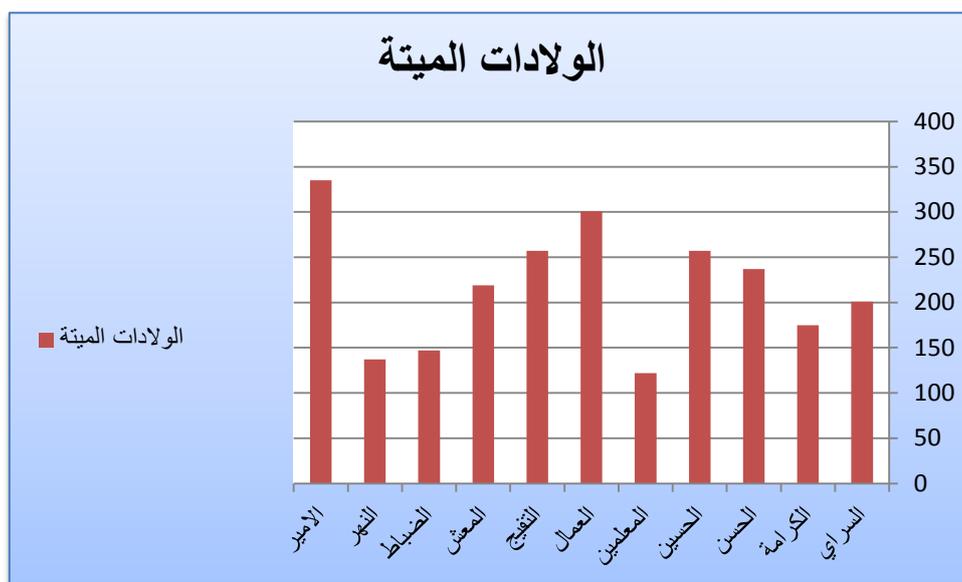
الولادات الميتة		الولادات الميتة	الحي او المحلة
النسبة لكل ١٠٠٠٠٠	العدد		
٠,٥	١	٢٠١	الحكيم
٠,٥٧	١	١٧٥	الكرامة
٠,٤٢	١	٢٣٧	الحسن
٠,٧٨	٢	٢٥٧	الحسين
-	-	١٢٢	المعلمين
٠,٦٦	٢	٣٠١	العمال
١,٢	٣	٢٥٧	الشهداء
٠,٩	٢	٢١٩	الشرق
٠,٧٨	١	١٤٧	الغددير
١,٤	٢	١٣٧	ثورة العشرين
٠,٦	٢	٣٣٥	الامير
٠,٧١	١٧	٢٣٨٨	المجموع

المصدر : مديرية مستشفى الرفاعي العام ، قسم الاحصاء الصحي والحياتي ، بيانات غير منشورة ٢٠١٩

ان عدد الولادات الميتة في مدينة الرفاعي لعام ٢٠١٩ قد بلغت حوالي (١٧) ولادة ميتة، اذ شكلت نسبة مقدارها (٠,٧١) لكل (١٠٠٠) ولادة حية وسجل حي ثورة العشرين اعلى نسبة ولادات ميتة بلغت (١,٤) يليه حي الشهداء بنسبة بلغت (١,٢) ولادة ميتة لكل (١٠٠٠) ولادة حية في حين لم يسجل حي المعلمين اي ولادة ميتة في حين سجلت أحياء (السراي ، الامير ، المعش ، الحسن ، الكرامة ، العمال ، الغددير وحي الحسين) نسبة ولادة ميتة تراوحت بين (٠,٥ - ٠,٧٨) لكل (١٠٠٠) ولادة حية وقد ترجع اسباب ذلك

التباين الى المتغيرات المؤثرة على صحة الام الانجابية كضعف وقلة الرعاية الصحية للام وسوء التغذية خلال فترة الحمل ،فضلا عن الظروف المختلفة التي تعيشها الام .

شكل (٤) التوزيع العددي والنسبي للولادات الميتة في مدينة الرفاعي لعام ٢٠١٩



المصدر : بالاعتماد على جدول (٤)

رابعاً : مؤشر نسب الامهات المصابات بفقر الدم

يعد هذا المؤشر مقياس مباشر للصحة العامة فضلا عن كونه مقياس تقريبي للوضع الغذائي ، اذ ان فقر الدم قد يكون بسبب الحمل المتكرر القريب يمكن تعريف هذا المؤشر على انه النسبة المئوية للنساء في عمر لانجاب (١٥-٤٩) سنة للنساء اللاتي تتخضع لديهن نسبة الهيموغلوبين بنسبه اقل من (١١ غ م/ملم ٣) بالنسبة للنساء الحوامل واقل من (١٢ غ م/ملم ٣) للنساء غير الحوامل ، وتعاني اكثر من ثلث الامهات في العالم من فقر الدم حسب تقديرات منظمه الصحة العالمية وتعود اسباب فقر الدم الى عوامل متداخله يأتي في مقدمتها عدم كفاية ما يؤخذ من الحديد وحامض الفوليك وفيتامين (أ) .

ويلحظ من بيانات الجدول رقم (٥) واشكل () ان حوالي (٤٦.٤%) من الامهات في منطقة الدراسة مصابات بفقر الدم ،اذ سجل حي الحسين اعلى نسبة بين احياء منطقة الدراسة بالنسبة للامهات المصابات بفقر الدم خلال حملهن الاخير بنسبة بلغت (٦٥.٢%) يليه حي العمال بنسبة بلغت (٦٣.٢%) ثم حي ثورة العشرين بنسبة بلغت (٥٦.٧%) وسجل حيي (الشرق والشهداء) نسبة مقاربة بلغت (٤٥.٥% - ٤٧.٨%) على التوالي وترجع اسباب ارتفاع هذه النسب الى انخفاض المستوى

المعيشي ، فضلا عن ضعف الثقافة الغذائية للعديد من الامهات الحوامل ، وسجلت احياء (الغدير ،المعلمين والكرامة) اقل النسب بين الامهات المصابات بفقر الدم خلال فترة حملهن الاخير بلغت (٢٩.١%-٣٢%-٣٢%) على التوالي .

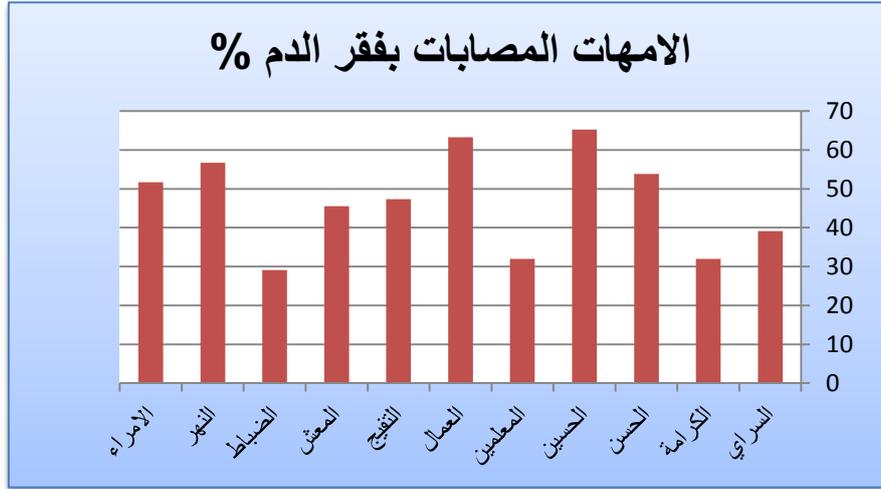
جدول (٥) التوزيع العددي والنسبي للأمهات المصابات بفقر الدم خلال الحمل الاخير في

مدينة الرفاعي لعام ٢٠١٩

الامهات المصابات بفقر الدم			الحي او المحلة
%	العدد	العينة	
٣٩.١	٩	٢٣	الحكيم
٣٢	٧	٢٢	الكرامة
٥٣.٨	١٤	٢٦	الحسن
٦٥.٢	١٥	٢٣	الحسين
٣٢	٨	٢٥	المعلمين
٦٣.٣	١٢	١٩	العمال
٤٧.٣	١١	٢٣	الشهداء
٤٥.٥	١٠	٢٢	الشرق
٢٩.١	٩	٢٣	الغدير
٥٦.٧	١٧	٣٠	ثورة العشرين
٥١.٧	١٥	٢٩	الامير
٤٧.٤	١٢٧	٢٦٨	المجموع

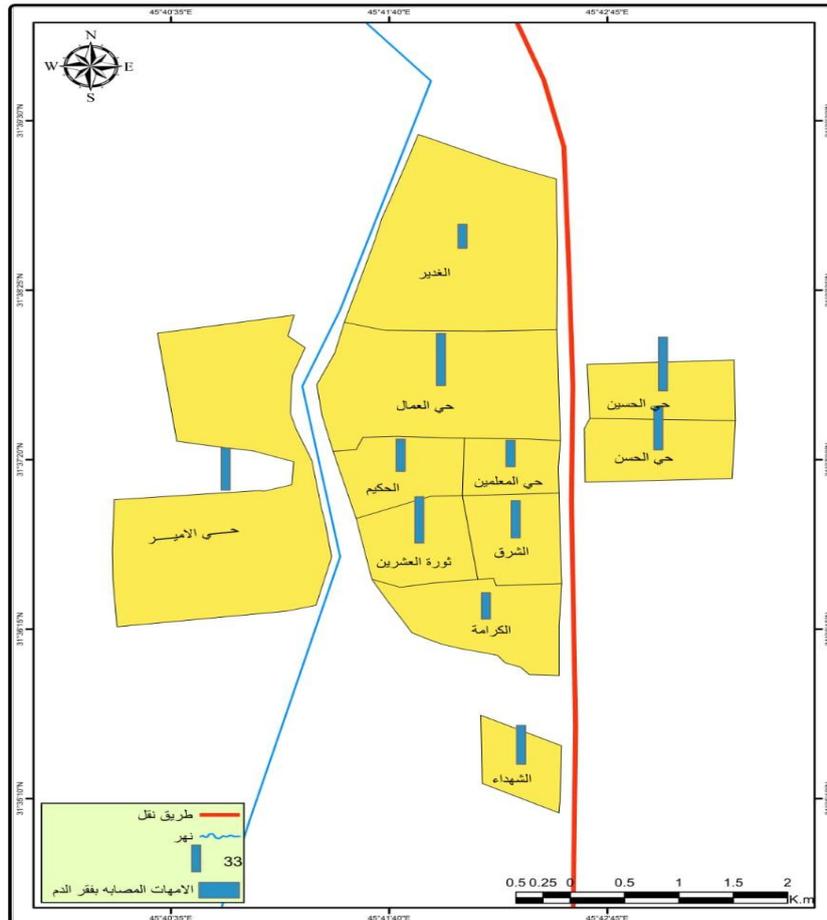
المصدر: قطاع الرعاية الصحية الاولية في الرفاعي ، قسم الاحصاء الصحي والحياتي ، بيانات غير منشورة، ٢٠١٩ .

شكل (٥) التوزيع العددي والنسبي للأمهات المصابات بقر الدم خلال الحمل الاخير في مدينة الرفاعي لعام ٢٠١٩



المصدر : بالاعتماد على جدول (٥)

خريطة (٥) التوزيع النسبي للأمهات المصابات بفقر الدم في مدينة الرفاعي



المصدر : بيانات الجدول (٥)

خامسا: مؤشر الولادات التي تتم بأشراف كادر طبي متدرب والولادات التي تتم بأشراف كادر طبي غير متدرب

يقيس هذا المؤشر مستوى التقدم الحاصل بخدمات الصحة الايجابية اذا تتعرض الكثير من المواليد والامهات الى مضاعفات اثناء الولادة او بعدها مباشرة ،وتتطلب هذه المضاعفات وجود شخص متدرب يستطيع اتخاذ الإجراءات المناسبة لمواجهة هذه المواقف ويمكن تقسيم الكوادر المشرفة على الولادات الى مشرف ماهر المقصود به خبير صحي ،قابلة مآذونة ،طبيب او ممرضه يتم تدريبهم وتعليمهم على المهارات الضرورية للقيام بالولادات الطبيعية والتعامل مع اي مستجدات تطرا خلال تلك العملية .

ويلحظ من بيانات الجدول رقم (٦) والشكل () وجود تباين بين الولادات التي تتم داخل المؤسسات الصحية ،اذ بلغت نسبتها (٦٤.٩%) مقارنة بالولادات التي تتم داخل المنازل والتي بلغت نسبتها (٣٥.١%) وجاء حي المعلمين بالمرتبة الاولى بالنسبة الى مؤشر الولادات التي تتم داخل المؤسسات الصحية بنسبة بلغت حوالي (٨١.٢%) وجاء حي الحكيم بالمرتبة الثانية بنسبة بلغت (٧٨.١%) وجاءت احياء (الشرق ، الشهداء ،الامير والغدير) بالمرتبة الثالثة والرابعة والخامسة والسادسة على التوالي بنسبة تراوحت بين (٦١.٩% - ٦٨.١%) ،واذ ما علمنا ان اكثر هذه الاحياء تقع في اطراف مدينة الرفاعي فان ذلك يدل على ارتفاع الوعي الصحي لدى سكان الاطراف ،فضلا عن أدراك ووعي الامهات بضرورة الانجاب داخل المؤسسات الصحية لما له من اهمية في المحافظة على سلامة الام والطفل من اي مضاعفات تحدث لهما ، اما ادنى نسبة ولادات داخل المؤسسات الصحية فكانت من نصيب حي الكرامة بلغت (٤٧.٤%).

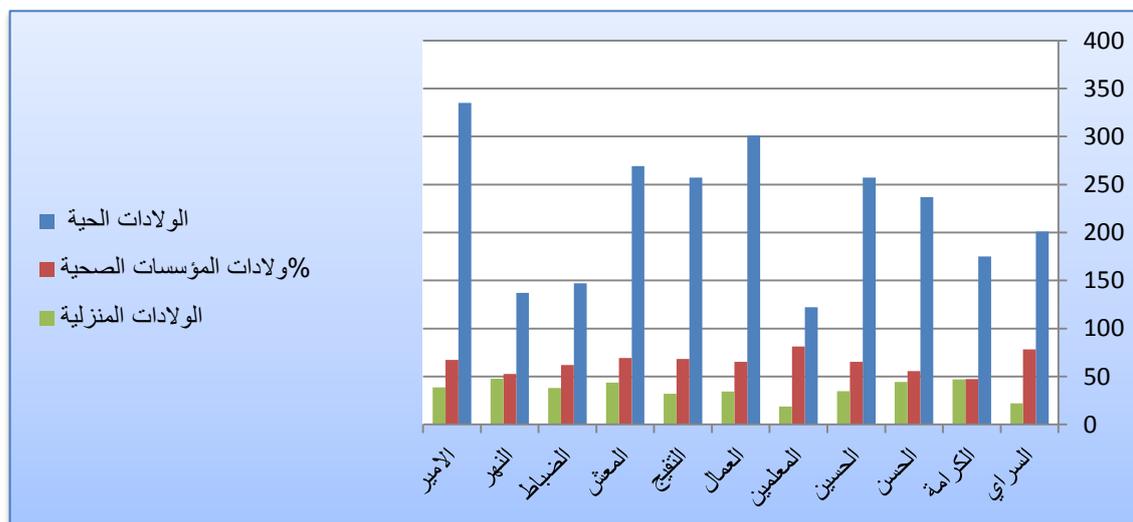
اما بالنسبة الى الولادات داخل المنزل فقد سجل حي ثورة العشرين اعلى نسبة بلغت (٤٧.٥%) يليه حي الكرامة والشرق بنسبة بلغت (٤٦.٩% - ٤٣.٥%) على التوالي ، ومع ان هذه الولادات قد تشكل خطرا على حياة الحامل او الوليد في حال حصول بعض مضاعفات الولادة الا اننا نجد ان بعض الامهات الحوامل يفضلن الولادة في المنزل لا سباب يتعلق بعضها بخصوصية المرأة الحامل نفسها والبعض الاخر يتعلق بنظافة المكان وكانت ادنى نسبة ولادات منزلية قد سجلت في حي المعلمين بلغت (١٨.٦%) يليه حي الحكيم بنسبة بلغت (٢١.٩%) في حين سجلت احياء (الحسين ،العمال ،الشهداء ،الغدير والامير)نسب تراوحت بين (٣١.٩% - ٣٨.٨%).

جدول (٦) التوزيع العددي والنسبي للولادات في المؤسسات الصحية والمنازل في مدينة الرفاعي لعام ٢٠١٩

المحلة او الحي		الولادات الحية		ولادات المؤسسات الصحية		الولادات المنزلية	
		العدد	%	العدد	%	العدد	%
الحكيم		201	٧٨,١	١٥٧	٤٤	٢١,٩	
الكرامة		175	٤٧,٤	٩٣	٨٢	٤٦,٩	
الحسن		237	٥٥,٧	١٣٢	١٠٥	٤٤,٣	
الحسين		257	٦٥,٤	١٦٨	٨٩	٣٤,٦	
المعلمين		122	٨١,٢	٩٩	٢٣	١٨,٦	
العمال		301	٦٥,١	١٩٨	١٠٣	٣٤,٢	
الشهداء		257	٦٨,١	١٧٥	٨٢	٣١,٩	
الشرق		269	٦٩,٤	١٥٢	١١٧	٤٣,٥	
الغدير		147	٦١,٩	٩١	٥٦	٣٨,١	
ثورة العشرين		١٣٧	٥٢,٦	٧٢	٦٥	٤٧,٥	
الامير		٣٣٥	٦٧,٦	٢١٥	١٢٠	٣٨,٨	
المجموع		٢٣٨٨	٦٤,٩	١٥٥٢	٨٣٦	٣٥,١	

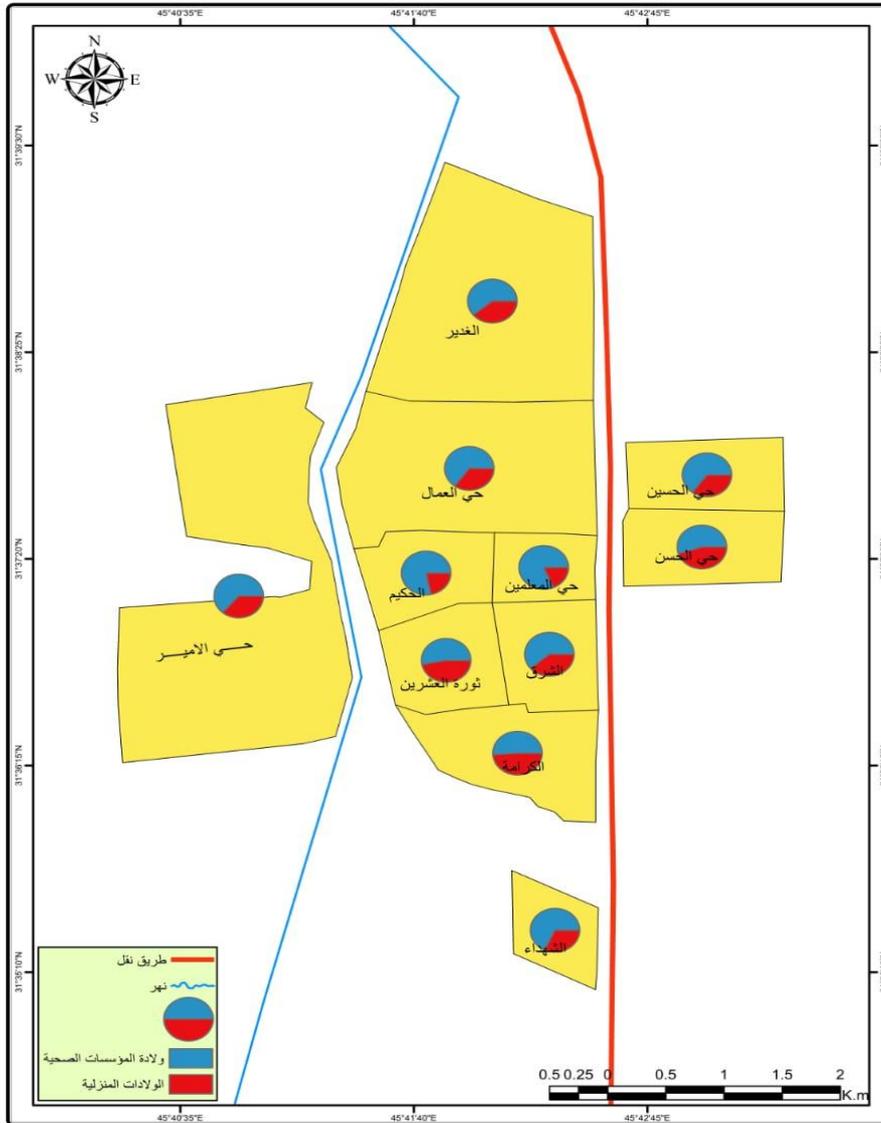
المصدر: قطاع الرعاية الصحية الاولية في الرفاعي ، بيانات غير منشورة ، ٢٠١٩

شكل (٦) التوزيع العددي والنسبي للولادات في المؤسسات الصحية والمنازل في مدينة الرفاعي لعام ٢٠١٩



المصدر: بالاعتماد على بيانات جدول (٦)

خريطة (٦) التوزيع النسبي للولادات داخل المؤسسات الصحية والولادات التي تتم في المنازل



المصدر بيانات الجدول (٧)

ترتيب كفاءة مستويات خدمات الصحة الانجابية في مدينة الرفاعي

بناء على المؤشرات التي تم استخدامها لقياس كفاءة خدمات الصحة الانجابية في مدينة الرفاعي تم جمع النقاط لكل حي من احياء منطقة الدراسة وبالتالي إعطاء صورة واضحة عن كفاءة هذه الخدمات لكي تصبح الصورة واضحة لا أصحاب القرار والمسؤولين عن هذه الخدمات ، ومن الجدول (٧) والشكل (٧) يتضح ان حيي الحسين والامير احتلا المرتبة الاولى من حيث انخفاض مستوى خدمات الصحة الانجابية

للأمهات (١٥-٤٩ سنة) لاسيما من حيث انخفاض نسبة استخدام موانع الحمل وارتفاع نسبة الامهات المصابات بفقر الدم والولادات الميتة ، فضلا عن قلة الولادات التي تتم بأشراف كادر صحي مدرب ، وهذا ينطبق ايضا على حي الامير الذي يعاني من انخفاض نسبة استخدام موانع الحمل وارتفاع الولادات الميتة ، فضلا عن انخفاض نسبة الولادات التي تتم تحت اشراف كادر صحي مدرب مما يجعلهما يأتیان في مقدمة احياء منطقة الدراسة التي تحتاج الى رعاية واهتمام اصحاب القرار والقائمين على خدمات الصحة الانجابية لرفع مستوى هذه الخدمات عن طريق زيادة مراكز الرعاية الصحية الاولى ورفع مستوى الوعي الصحي وتنظيم الاسرة بصورة مؤثرة وفعالة على صحة الام والطفل ،وجاء حي العمال بالمرتبة الثانية من حيث انخفاض مستوى كفاءة خدمات الصحة الانجابية كانخفاض نسبة استعمال وسائل منع الحمل وارتفاع نسبة الامهات المصابات بفقر الدم وتأتي بعد ذلك احياء الشهداء ،ثورة العشرين ، الشرق وحي الحسين .

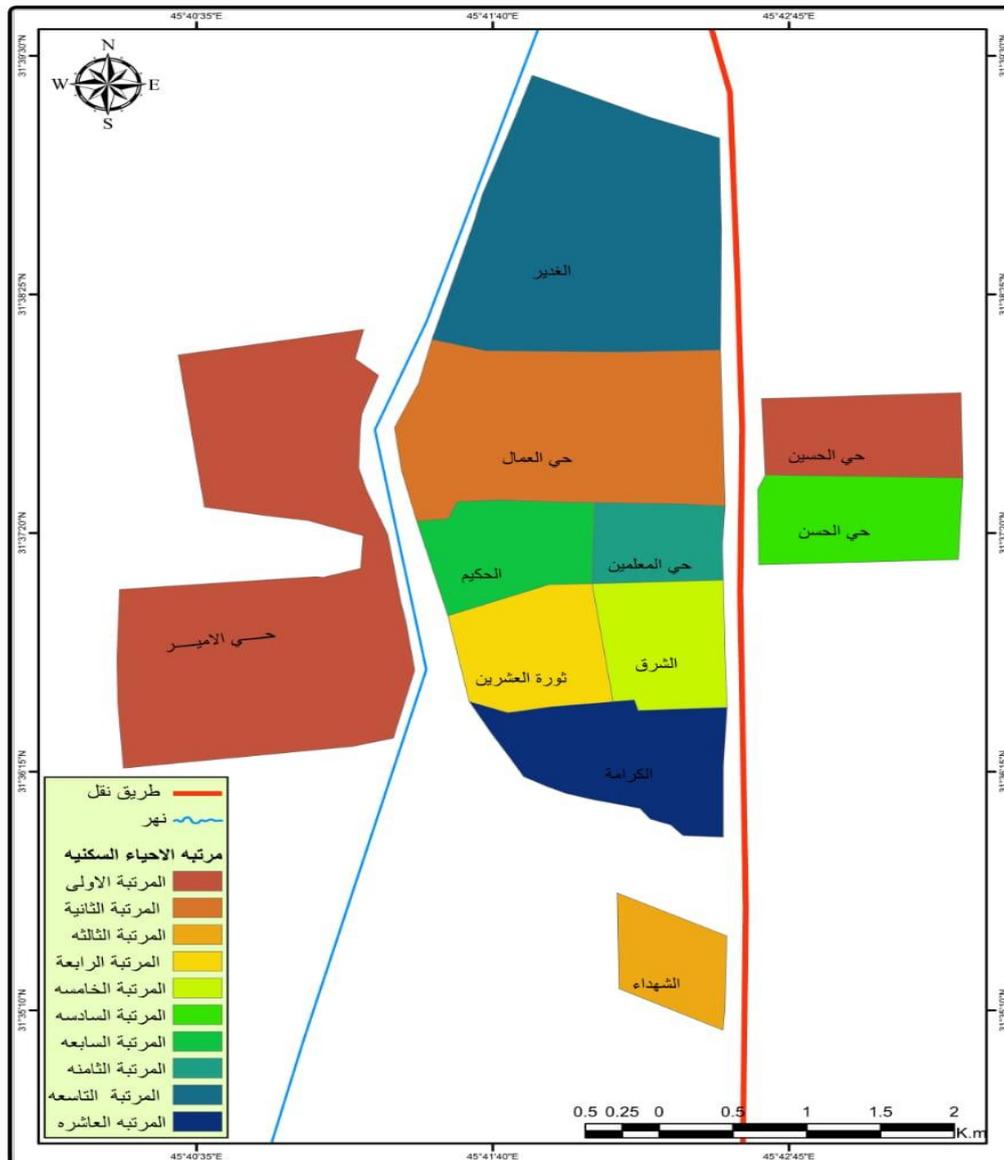
اما احياء الكرامة ،الغدير وحي المعلمين فقد جاءت بالمراتب الاولى من حيث ارتفاع مستوى خدمات الصحة الانجابية بالقياس الى احياء منطقة الدراسة الاخرى ويرجع سبب ذلك الى ارتفاع المستوى المعيشي والتعليمي لسكان تلك الاحياء .

جدول (٨) التوزيع العددي لمراتب مؤشرات خدمات الصحة الانجابية في مدينة الرفاعي لعام ٢٠١٩

ت	المؤشرات	المراتب										
		الحكيم	الكرامة	الحسد ن	الحسين	المعلمين	العمال	الشهداء	الشرق	الغدير	ثورة العشرين	الامير
١	استعمال موانع الحمل	٣	٤	٨	١١	١	٩	٥	٧	٢	٦	١٠
٢	وفيات الامهات	١	١	١	١	١	١	١	٢	١	١	٢
٣	الولادات الحية	٢	٥	٤	٧	١	٦	٨	٣	٧	٩	١٠
٤	الاصابة بفقر الدم	٣	٢	٧	١٠	٢	٩	٥	٤	١	٨	٦
٥	الولادات التي تتم تحت اشراف كادر صحي	١٠	١	٣	٦	١١	٥	٨	٩	٤	٢	٧
٦	المجموع	١٨	١٣	٢٣	٣٥	١٦	٣٠	٢٧	٢٤	١٥	٢٦	٣٥

المصدر : بالاعتماد على بيانات الجدول (١ - ٣ - ٤ - ٥ - ٦)

خريطة (٦) التوزيع العددي لمراتب مؤشرات خدمات الصحة الانجابية في مدينة الرفاعي لعام ٢٠١٩



المصدر : بيانات الجدول (١ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦)

الاستنتاجات

- ١- اظهرت الدراسة وجود نقص كبير في خدمات الصحة الانجابية ،اذ يوجد في مدينة الرفاعي ثلاث مراكز للرعاية الصحية الاولى موزعة بشكل عشوائي في منطقة الدراسة.
- ٢- بينت الدراسة أن نسبة الامهات اللاتي يستخدمن وسائل منع الحمل بلغت (٥٢.٨%) وهي نسبة جيدة ،اذ بلغت نسبة استعمال وسائل منع الحمل الحديثة (٦٣%) مقابل (٣٧%) من الامهات يستعملن وسائل منع الحمل التقليدية .
- ٣- اظهرت الدراسة ان عدد وفيات الامهات في مدينة الرفاعي بلغت (١) حالة وفاة مقابل (٢٣٨٨) ولادة حية اي ان نسبة وفيات الامهات في مدينة الرفاعي لعام ٢٠١٩ بلغت (٠.٠٤) حلة وفاة لكل (١٠٠٠٠٠) ولادة حية .
- ٤- أتضح من الدراسة ان عدد الولادات الميتة في مدينة الرفاعي بلغ (١٧) ولادة ميتة لعام ٢٠١٩ شكلت نسبة مقدارها (٠.٧١) لكل ١٠٠٠ ولادة .
- ٥- أظهرت الدراسة ان حوالي (٤٦.٤%) من الامهات في منطقة الدراسة مصابات بفقر الدم ،اذ سجل حي الحسين اعلى نسبة بين احياء منطقة بلغت (٦٥.٢%) مما يدل على انخفاض المستوى المعيشي لسكان هذا الحي ، فضلا عن قلة الثقافة الغذائية لدى الكثير من العوائل .
- ٦- بينت الدراسة ارتفاع عدد الولادات التي تتم داخل المؤسسات الصحية ،اذ بلغت نسبتها (٦٤.٩%) مقارنة بالولادات التي تتم داخل المنازل والتي بلغت نسبتها (٣٥.١%) وجاء حي المعلمين بالمرتبة الاولى بالنسبة الى مؤشر الولادات التي تتم داخل المؤسسات الصحية بنسبة بلغت حوالي (٨١.٢%) .

التوصيات

- ١- العمل على تعزيز تنظيم الأسرة عن طريق التوعية الرسمية والمجتمعية فضلا ،عن تعزيز دور الرجل في برامج تنظيم لاسره .
- ٢- توفير قاعدة بيانات والعمل على تهيئته المستلزمات المادية والبشرية وضرورة اعتماد تخطيط عملي ممنهج يهتم بخدمات الصحة الانجابية يعتمد بالدرجة الاساس على خطط قصيره ومتوسطة المدى قابله للتطبيق والتغير لقياس التقدم والتطور الحاصل بمؤشرات الصحة الانجابية .
- ٣- العمل على زياده قابليات وقدرات الملاكات الطبية لتعزيز الولادة الامنة عن طريق اقامه الدورات التدريبية وتعزيز قدرات وتدريب القابلات الغير مجازات .
- ٤- العمل على زياده التنسيق بين وزاره الصحة والباحثين للقيام بدراسات علميه واجتماعيه حول مقومات الصحة الانجابية .

استمارة الاستبيان الميداني

يهدف هذا الاستبيان الى دراسة الصحة الانجابية المقدمة الى المرأة في مدينة الرفاعي لذي نرجو الاجابة عن الاسئلة المدونة بشكل واضح وتكون الاجابة بعلامة () في المكان المناسب وقد تتطلب بعض التوضيح شاكرين تعاونكم معنا

- ١- الحي السكني
- ٢- مهنة الزوج الدخل الشهري
- ٣- مهنة الزوجة الدخل الشهري
- ٤- الحالة العلمية للزوجة غير متعلم يقرأ ويكتب ابتدائية متوسطة اعدادية فما فوق
- ٥- الحالة العلمية للزوج غير متعلم قرا ويكتب ابتدائية متوسطة اعدادية فما فوق
- ٦- هل استعملت موانع الحمل نعم كلا
- ٧- ماهي الطريقة التي تستخدمونها لمنع الحمل :
حبوب اللولب الحقن الرضاعة الطبيعية العزل فترة الامان
- ٨- ماهي الاسباب الموجبة لعدم استعمالك موانع الحمل :
الرغبة بأطفال أكثر معارضة الزوج ارتفاع اسعارها وجود مضاعفات اسباب اجتماعية
- ٩- العمر عند الحمل -----
- ١٠- عدد الاطفال الاحياء والمتوفين -----
- ١١- اثناء فترة الحمل هل تراجعين المركز الصحي :
بشكل منتظم فقط عند الشعور بأعراض معينة لا تراجعين
- ١٢- هل هناك اسباب تمنعك من مراجعة المركز الصحي :
قلة الخدمات المقدمة بعد المسافة عدم المعرفة بوجود تلك الخدمات
- ١٣- ماهي المضاعفات التي تعرضت لها خلال الحمل الاخير :
فقر الدم ارتفاع ضغط الدم انخفاض ضغط الدم سكر الحمل
- ١٤- هل ولدت طفلا ميتا بعد الشهر السابع : نعم كلا
- ١٥- هل هناك ضعف في المقدمة في المستشفى : نعم كلا

١٦- ما هي اهم العناصر التي لا توجد في غذاؤك اليومي :

اللحوم الحمراء اللحوم البيضاء الحليب ومشتقاته البيض

١٧- ما هو مكان الولادة : المستشفى المنزل

الهوامش:

- ١ - وزارة الصحة ،الاستراتيجية الوطنية للصحة الانجابية وصحة الام والطفل للأعوام (٢٠١٣-٢٠١٧) ،بغداد ،ص٦.
- ٢ -عبدالله عطوي ،السكان والتنمية البشرية ،دار النهضة العربية، بيروت ، ٢٩٩٤ ،ص٥١٤.
- 3 - who monitoring reproductive health selecting a short list of national and global indicators 1997b381
- ٤ - خلاصة نتائج مسح خارطة الفقر ووفيات الامهات ، العراق ،٢٠١٤،ص٦ .
- ٥ -الدليل الميداني المشترك بين الوكالات ، المعني بالصحة الانجابية في بيئات العمل الانساني ، منظمة الصحة العالمية ،٢٠١٨،ص١٦٦.
- ٦ - منظمة الصحة العالمية جمعية الصحة العالمية السابعة والخمسون البند ٢-١٠من جدول الاعمال المؤقت ،٢٠٠٤ ،ص٦-٧.

المصادر:

المصادر العربية :

- ١ -الدليل الميداني المشترك بين الوكالات ، المعني بالصحة الانجابية في بيئات العمل الانساني ، منظمة الصحة العالمية ،٢٠١٨.
- ٢- خلاصة نتائج مسح خارطة الفقر ووفيات الامهات ، العراق ، ٢٠١٤ .
- ٣- عطوي عبدالله ،السكان والتنمية البشرية ،دار النهضة العربية، بيروت ، ٢٩٩٤ .
- ٤- منظمة الصحة العالمية جمعية الصحة العالمية السابعة والخمسون البند ٢-١٠من جدول الاعمال المؤقت ،٢٠٠٤ .
- ٥- وزارة الصحة ،الاستراتيجية الوطنية للصحة الانجابية وصحة الام والطفل للأعوام(٢٠١٣-٢٠١٧) ،بغداد .

المصادر الاجنبية :

- who monitoring reproductive health selecting a short list of national and global indicators 1997p.38

الدوائر الرسمية:

- ١-مدرية مستشفى الرفاعي العام ،قسم الاحصاء الصحي والحياتي ، بيانات غير منشورة،٢٠١٩.
- ٢- قطاع الرعاية الصحية الاولى في الرفاعي ، بيانات غير منشورة ،٢٠١٠.